عدد ٣٤٥ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السابعة

# ثمرات الفنون

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٢٩٨ | الموافق | ١١ و٢٢ آب سنة ١٨٨١

**إعلان**

يوجد عند الخواجه سليم الزحيل (محلة في خان أنطون بيك) دخان وسيكارات استامبولية من كرخانة بير وإمبريال وغيرها برسم البيع بالجملة والمفرق بأسعار متهاودة وإنما الدفع نقدًا.

بمناسبة قدوم العيد أعاده الله تعالى على جميع عباده بالخير والسرور وخصّ أهله بالأجر والثواب ومصادفة خروج الثمرات في اليوم الرابع منه نستميح بناءً على العادة قبول العذر من حضرات المشتركين الكرام عن عدم خروجها في الأسبوع الآتي ولهم الشكر الجزيل والثناء الجميل.

صدر الأمر ببيع بحيرة الحولة ومستنقعاتها في قضاء مرجعيون التابع لواء بيروت على أن يطهّر المشتري البحيرة ومستنقعاتها في مدة سنوات وإذا تأخّر عن ذلك في تلك المدة يذهب عليه الثمن وتعود أميرية.

قد جادت العواطف السلطانية بتوجيه رتبة بالا الرفيعة إلى حضرة صاحب العطوفة رامي أفندي ناظر التجارة والزراعة فنهنئ عطوفته ونؤمل له الترقي.

يتساءل الناس عن البلدية وعن تغاضيها عما عهد إليها من أعمالها اللازمة فنجيب بأجوبة منها أن حضرة الرئيس وبعض الأعضاء أثر بأمزجتهم اللطيفة حر الصيف فترفعوا في الجبال محل الهواء الطيب والماء العذب البارد تقديمًا للأهم على المهم ومنها أن جناب الرئيس لم يعهد بوكالة الرئاسة إلى أحد إما لعدم لزوم ذلك وإما لعدم الاعتناء بتلك المأمورية أو لغير ذلك... والمصالح البلدية في إهمال ومنها ما نسرّه ولا نبديه غير أنّا نقول إن موعد السائل (إن شاء الله) فصل الشتاء لكن ربما يقال أن الأقذار والرمال سدّت مجاري الماء ودخل الشتاء فتعذّر دفعها قبل هجومه فيصبح وقتئذٍ مثل الصرصور والنملة عندما التمس منها القوت في الشتاء وسألته عن عمله وقت الحصائد قال كان يغني قصائد أو يقال الصيف ضيّعت اللبن إلخ...

ثم لنا سؤال ربما كان ثقيلًا وهو هل النظام يختص نفوذه بالأهالي فقط وأعضاء البلدية معفون منه نظرًا لخدمتهم الفخرية أو أن الجميع في نظر ذلك النظام واحد (كما هو الصحيح ليصح ما يقال انته قبل أن تنهي واتمر قبل أن تأمر) فإذا كان كذلك فما بال المجلس البلدي سمح لأحد أعضائه أن يبني بيته على طريق مقرّر توسيعها (الجواب رجع الصدى).

وردت إلينا ورقة من أحد النبهاء الظرفاء ذكر بها ما هو حاصل في ليالي رمضان من الأمور والأحوال بدل ما كان في الأيام الخالية وخلاصة ما طلب إلينا نشره أن قهاوي سماع العوالم (اسم عدة من النساء يغنين) في ازدحام لا مزيد عليه والإقبال على الولد الرقاص فوق الحد بما يستوجب الحد حتى يخشى من وقوع الخصام أما لاعب الخيال (الكراكوزاتي) فينتقل من مكان إلى آخر ولا يعدم من يتفرج عليه من الرجال والأحداث الذين لا تفسد أخلاقهم بل تزيد... وهكذا ليالي رمضان المبارك في بيروت عند العموم رغب فيها عن اغتنام تجلّيات الرحمة فرحم الله من غنم أوقاته واستجلى محاسن تجلياته الزاهية دون تلك التي تهوى به إلى الهاوية.

أما مقدمات القلابات والأراجيح التي يتذاكر الناس بمضارها فإن أصحابها يحضرون لوازمها وقرارات المجلس البلدي على الورق لكن الأمل تنفيذها في هذه المرة.

قدِم بقصد صلة الرحم جناب المكرم الفاضل مكرمتلو الشيخ سعيد أفندي الجندي معاون المدعي العمومي في الشام.

وقد قدِم قبله من الشام جناب الأريب أديب نظمي أفندي وقد ذهب بمأمورية إلى صور من قبل محكمة الاستئناف.

قدِم من الأستانة البابور العثماني (قيصري) وبه جملة من العساكر وقد أخذ من هنا جملة منهم أيضًا وفي يوم الأربعاء الماضي سافر إلى اليمن وقد ركب فيه سعادتلو عبد الكريم باشا الفريق متوجهًا إلى اليمن لبعض تحقيقات وتفتيش عن أحواله وهو رجل مطلع صاحب معارف فنؤمل أن يوفّق إلى ما فيه صالح الدولة والأمة.

بلغنا أمر عجيب غريب وهو أن رجلًا له عادة أن يتوكّل في الدعاوى حصلت له دعوى شخصية في لبنان فلم تقبل الحكومة أن يدعي بنفسه مع أنه لم يكن في محاكمها ما يوجب هذا الحرمان فعجبنا من ذلك ونشرناه على سبيل الاستفهام لترددنا في صحته نظرًا لعدم نظام يقضي بذلك.

كتب لنا من طرابلس أنه جرى فحص المدارس الابتدائية للجمعية الخيرية بحضور صاحبي السعادة المتصرف وقومندان العساكر الأكرمين وفضيلة نائب أفندي المحترم والعلماء والوجوه وقد ظهر من نجابة الأولاد وتقدّمهم ما أوجب الثناء على حضرة رئيس الجمعية وأعضائها وعلى همة المعلمين ونخص بالذكر منهم معلمي المكتب الثاني والرابع وبعد توزيع الجوائز على المستحقين انصرف الجميع يهتفون بتأييد الدولة العليَّة ما تعاقب ---.

ورد من نظارة البوستة العثمانية في الأستانة إلى مدير بوستة بيروت بنقل محل إدارتها إلى خان أنطون بك.

## أخبار الأستانة

ذكر في جريدة الوقت أن تقرّب فرنسا وألماني أخذ يزداد وحسن المناسبات بينهما يشاهد يومًا فيومًا وإن اتفاق الدولتين المشار إليهما يدعو إلى إعادة القول بتقليل العسكر عند جميع الدول لأن علة حشد العساكر كثرة جيش ألمانيا.

على ما في جريدة الفاردوبوسفور أن الدول لم تقبل بتمديد مدة تخلية الأراضي لليونان خمسة عشر يومًا.

عزم أهالي بوسنة على المهاجرة إلى بلاد الدولة العليَّة لعدم امتنانهم من الإدارة النمساوية.

صرفت النظر حكومة أوستريا والمجر عن إرسال معتمد من قبلها يحضر مباحث الديون العثمانية فقالت الوقت عقب ذكر ذلك أن صرف النظر عما ذكر موافقة لبقية الدول بعدم إرسال معتمد وتفويض الوكالة إلى الوكيلين الإنكليزي والفرنساوي وبناءً عليه يظن أن أوستريا والمجر توكل المومأ إليهما بذلك.

**(ثمن ثمرات الفنون)**

| | | |
|---|---|---|
| بيروت ولبنان عن سنة واحدة | فرنك | ١٢ |
| . . . عن ستة أشهر . | | ٨ |
| في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . | | ١٥ |
| . . . عن ستة أشهر . | | ٩ |
| في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . | | ١٨ |
| . . . عن ستة أشهر . | | ١١ |
| في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه | | ٦ |

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

**قيمة الإشتراك تدفع سلفًا**

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

**توجيهات**

وجهت رتبة بالا الرفيعة إلى حضـــرة عطوفتلو منير بك ناظر المالية.

وإلى حضـــرة عطوفتلو رائف أفندي ناظر التجارة والزراعة.

وإلى حضـــرة عطوفتلو أحمد رفيق بك أحد أعضـــاء شورى الدولة.

وعين لأمانة الأعشـــار والأغنام مع توجيه الرتبة الأولى من الصـــنف الثاني ســـعادتلو جمال بك معاون الأمانة المذكورة سابقًا.

ذكر في الوقت بتاريخ ١٢ رمضـــان أن مولانا السلطان الأعظم أدّى صلاة يوم الجمعة الماضي (١٠ رمضـــان) بالشـــوكة والإجلال في جامع بشـــكطاش الشريف.

في جريدة اســـتانبول إن الموازنة المالية عن الســـنة الحالية عرضت على الحضرة السلطانية.

يقال أن أصـــحاب الديون العثمانية في لندرا وباريز أوصوا معتمديها أن يطلبا بدل الرسوم الستة رسومات إزمير وبيروت.

إن شركة البواخر الروسية والنمساوية والفرنساوية عقد بينها مقاولة في قسمة ما يحصل من الواردات من طرقة الأســـتانة إلى طرابزون بالتســـاوي. ذكر اللوانت هرلد أن هذه المقاولة عقدت لمزاحمة البواخر العثمانية.

نشـــرت الجرائد التركية إعلانًا رســـميًا عن أمر ســـام حاصـــله منع الجرائد مطلقًا من نشـــر أوراق بإمضـــاء مستعار أو رسائل بغير إمضاء ومن تجاسر بعد ذلك يكتفي بالمرة الأولى بالتنبيهات اللازمة عليه وفي الثانية بتعطيل جريدته موقتًا وفي الثالثة تلغى بالكلية.

إن دولتلو أسعد باشا السفير العثماني في باريز يقابل في غالب الأيام وزير خارجية الفرنســـيس وغاية ذلك مجهولة إلا أن السفراء (في باريز) جعلوا لما ذكر أهمية مخصوصة.

قبل الباب العالي أن يخابر إمارة البلغار بدون واسطة قلم الولايات الممتازة التي تخابر القلم المذكور وهي لبنان وكريد وسيام.

**أفغانستان**

لقد حوّلت الحوادث الأخيرة من انتصـــار أيوب خان وانضـــمام معظم جيش الأمير عبد الرّحمٰن إليه وتأهبه للمسير إلى كابل الأنظار إلى تلك البلاد التي أصـبحت منذ أمد مجالًا للقتال وقد تاقت النفوس إلى معرفة مقدمات هذه النتائج التي ستأتي بانقلاب عظيم في أحوال أفغانســـتان بالنظر إلى الدولة الإنكليزية وغيرها ممن له صالح في ذلك القطر فاستحسنّا الإلماع بها بما حاصله

إن أيوب خان حاكم هرات المنتصـــر الآن هو ابن الأمير شير علي أمير أفغانستان السابق الذي قاوم الحملة الإنكليزية الأولى الموجّهة إلى بلاده في أيام اللورد بيقونسفيلد الإنكليزي وقد توفي قبل عقد شروط الصلح تاركًا ســـرير الإمارة لولده يعقوب خان الذي أمضـــى اتفاقية الصـــلح مع الإنكليز ثم أنزلته الحكومة الإنكليزية عن الإمارة وقادته إلى الهند عقيب قتل الجنرال كافانياري وبقية أعضاء السفارة الإنكليزية في كابل أما الأمير عبد الرّحمٰن فهو ابن أخي الأمير شـــيرعلي خان البكر فيكون ابن عم أيوب خان وقد كانا ضدّين منذ شبا بمعارك دموية كثيرة حيث كان كل منهما قائد لأبيه وكانت الحرب منتشـــرة بين الأبوية وبعد الحملة الإنكليزية الأفغانية الثانية خلت أفغانســـتان للأمير عبد الرّحمٰن وأيوب خان وحدهما لأن أبا الأول محتجب عن العيان والأمير شـــير علي مات حزنًا على ما قيل بعدما قهره الجنرال روبرت ويعقوب خان في الهند منفيًا كما أشرنا إليه فكان سرير الإمارة خاليًا والأراضي مشغولة بالجنود الإنكليزية غير أن حكومة موســـيو غلادســـتون بعد أن انتقمت من قاتلي الجنرال كافانياري اعتبرت شـــغلها في أفغانســـتان قد انتهى فأخذت تبحث على من أمير لتلك البلاد قبل الابتداء بإخلائها وكان يطلب حينئذٍ للإمارة المذكورة رجل جدي جســـور قوي للتغلب على مقاوميه وأن يكون ذا ميل إلى الإنكليز ليجعل أراضـــيه كمنطقة يصـــعب على الأروباويين الوصـــول إليها أو كحاجز لا يقطع بين أملاك روسيا والهند الإنكليزية وقد تردّدت الحكومة الإنكليزية مدة بين الأميرين المذكورين غير أن ميلها إلى الأمير عبد الرّحمٰن كان غير خفي وقد شعر به أيوب خان فقصد الاستيلاء بقوة السلاح ولو على نصف الإمارة التي كانت تلك السياسة عازمة أن تخطفها منه فســـار إلى قندهار وباغت الجنرال بيروس وقام بمعركة دموية لم ير الجيش الإنكليزي مثلها في تلك البلاد وذهب لمحاصـــرة قندهار وكاد يفتحها لو لم يهرع الجنرال روبرت لمقاتلته ويجبره على أخذ طريق هرات ثم نصّـــبت الحكومة الإنكليزية بعد أن واثقها الصداقة والاتحاد الأبويين وقد تعهدت بمساعدته وإسناده إذا عدا عليه عدو وأعطته ســـلاحًا وســـبعة ملايين فرنك ونصفًا إعانة وأثبتت سلطته بتسليمها قندهار إليه رغمًا عن احتجاجات المحافظين وقد تم تســـليمها منذ ثلاثة أشـــهر فقط فعيّن الأمير عبد الرّحمٰن لها حاكمًا أحد رؤســـاء القبائل المخلص له وهو شـمس الدين خان وفي أثناء ذلك أشيع ظهور الهيجان في هرات وأن أيوب خان محتقر في أعين أهاليها بالنظر إلى إنكاره أمام الجنرال روبرت فضلًا عن نمو سلطان الأمير عبد الرّحمٰن الدائم فأصبح عرضة للسقوط وقد كانت هذه الإشاعة سببًا في الحرب الحاضرة لأن الأمير عبد الرّحمٰن امتلك فرصة تزعزع قوات أيوب خان لمقاتلته والتخلص بذلك من مزاحم مخيف فيثبت ســـلطته ويضـــم أفغانســـتان جاعلًا ولاية هرات تخمها الشـــمالي ولا يعلم هل رأى الأمير عبد الرّحمٰن ذلك من نفسه أو جاءته هذه المشورات من الخارج غير أن المعلوم أن الجرائد الإنكليزية رأت أن الفائدة لإنكلترا تكون بسقوط أيوب خان وضم هرات إلى أفغانستان.

فمن نحو ستة أسابيع أرسل الأمير عبد الرّحمٰن ستة آلاف مقاتل بقصـــد فتح هرات غير عالم أن ما بلغه عن أحوال هرات كان محض مبالغة وأن أيوب خان ما زال قادرًا على مقاومته وقد ثبتته في راية المناوشـــات التي أجراها قائد جيشـــه مع طلائع أيوب خان وعادت عليه بالنجاح فأيقن بأن فتح هرات لا يكلفه إلا ترويض جيشه بينما كان أيوب خان جاثيًا بنفسه لقيادة جيوشه.

وقد علم الجميع كيف تمكن من قهر عدوه فإنه خدعه بإظهاره نواياه السلمية ومخابرته بأمر السلام بينما كانت جيوشـــه قطعت نهر الهمند واســـتولت على الطريق الموصـــلة إلى قندهار وإذ تبعه قائد جيوش الأمير ألجأه إلى الهزيمة بعد أن اســـتولى على كل مدافعة في كاريزياتا القريبة من قندهار التي لا تزيد حاميتها على أربعمائة رجل ومن المقرر أنه يوجد في الجهات المحيطة نحو ستة آلاف من الجيش الإنكليزي غير أنا لا نعلم هل يتداخلون أو لا والذي نعلمه إلى الآن هو أن لإنكلترا وروســـيا صـــوالح متســـاوية فيما يحدث في أفغانستان.

**اليونان**

نشر الجنرال شوتز وقائد الجيوش اليونانية التي حلّت في أرتا منشورًا على أهالي هذه المقاطعة حاصل معناه

إني باسم ملك اليونان وحكومته استولي بصفة كوني قائدًا عامًا للجيوش اليونانية على هذه الأراضي اليونانية الجديدة وأقبلكم أنتم يا سكان هذه المقاطعة بأكناف الوطن كأهالي متســـاويين أما الســـياســـة فتتمتعون بها من الآن بدون فرق بين الأصـــل والمذهب بكامل المســـاواة والحماية الملوكية وإن من مأمورية الجيش كضـــمان للنظام المحافظة عليه والسهر على الراحة والسكينة وأنه محقق عندي أنكم تخضـــعون عن طيبة خاطر إلى ما أصدرته من الأوامر في هذا الشأن واعلموا بالتأكيد أن كل مخالفة للنظام تقاص بصرامة.

وفي الوقت الحاضر إلى تنظيم الإدارة لسلطات البلاد تخابروني فأتوا إليّ بجســـارة وثقة لأن ســـعادة ومجد الوطن هما موضوع استقلالنا وغاية عملنا العمومي.

ونشر الكروسبوندانس بولتيك أن زمام إرادة المقاطعة الجديدة اليونانية قد ســـلّم مؤقتًا إلى مأمور يخوّله أمر الملك الســـلطة أما الجندرمة فقد عهدت إليها المباحث والتعليمات القضائية.

وفي رســـالة من الأســـتانة أن المأمورين الأروباوية المكلفين بحضـــور تســـليم الاراضـــي الممنوحة لليونان سيخرجون من الأستانة لتتميم أعمالهم وقد جاء من أثينا أن أحدهم هاملاي يصل إليها الأحد أما الباقون فيصلون الثلاثاء ويتوجهون من هناك إلى لاميا والغالب إلى فولو وسيشرع في التسليم من ٢ إلى ١١ آب.

**النمسا**

قد كلّف الإمبراطور غليوم البرنس فريدرسك شارل أن يذهب إلى تروبوليجي ثمة إمبراطور النمســـا بالنظر إلى الحركات العسكرية التي ستحصل في هذا الشهر في سيلسيزي.

ويؤكدون في المحافل العسكرية في فينا أن ولي وعهد إمبراطور النمسا سيعود إلى براك في الخريف إلا أنه لا يقيم طويلًا حيث أنه ســـيتوجّه من هناك مع قرينته إلى بست ليتسلم قيادة عسكرية.

**حضرة السلطان الأعظم وسفير فرنسا**

إن الأخبار الواردة من الأســـتانة تثبت أن مواجهة حضـــرة الســـلطان الأعظم لموســـيو مونتولون الســـفير الفرنســـاوي في الأســـتانة بقيت أكثر من ســـاعة وكانت بهيأة ودادية إلى الغاية وقد أظهر حضـــرة الســـلطان الأعظم في أثنائها رغبته التامة بمداومة التمسك بالعلائق الحبية مع فرنســـا واحتج ضـــد ما رأته فرنســـا من أن إرسال الجيوش إلى طرابلس الغرب يشف عن مقاصد عدوانية ضدها بأن إرسال الباب العالي قوات كافية إلى طرابلس الغرب إنما هو للمحافظة على النظام ولحماية المســـتعمرة الأجنبية ومقاومة كل شـــيء يقلق البلاد المجاورة وقد أعطيت الأوامر المشـــدّدة في هذا المعنى لوالي طرابلس ثم زاد حضرة السلطان الأعظم على ذلك قوله إن إرســـال العســـاكر إلى طرابلس الغرب قد انتهى الآن وأنه تأسّـف من عدم نظره موســـيو تيســـو الســـفير الأسبق قبل سفره ثم جدد إظهار حبه وميله إلى فرنسا إحدى الدول المتحدة منذ قديم مع العثمانية.

**الباب العالي وولايات في أفريقيا**

نشر المورنن بوست عن مراسلة في الأستانة أن كبير الوزراء أعلم أحد سفراء الدول العظيمة أن الباب العالي

هيّأ لائحة بخصوص طرابلس الغرب ستكون كجواب على الرسالة البرقية التي أرسلها اللورد كرانفيل في ٢٦ حزيران إلى اللورد دفرن.

ثم بعد أن تكلم عن الحوادث الجارية في تونس كإطلاق القنابل على صفاقس والحلول في قابس أظهر الأخطار التي أصبحت الولايات العثمانية المجاورة عرضة لها وأظهر ضرورة أخذ الاحتياطات السريعة لتثبيت النظام والسكينة فيها فإن الباب العالي يعلم أن وظائفه لا تنحصر في المحافظة على صالح السلطنة بل تمتد أيضًا إلى حماية صوالح الأروباويين في طرابلس الغرب وهو لا يهمل شيئًا من القيام بكامل تلك الوظائف ويدحض كل تفسير مخالف لحقيقة نواياه.

### الإمبراطوران في غاستين

جاء في رسالة برقية من غاستين أن إمبراطور النمسا وصل إليها في وقت الظهر فقوبل بالاحتفال ولحّنت الأنغام الوطنية وقرعت الأجراس ثم ذهب لابسًا البدلة الرسمية البروسيانية لمقابلة إمبراطور ألمانيا الذي نزل من القصر لملاقاته بلباس كولونيل نمساوي فتعانق الإمبراطوران ثم صعدا ذراعًا بذراع إلى القصر فجلسا مدة ثلاثة أرباع الساعة وبرجوع إمبراطور النمسا إلى نزله قدّمت له السيدات باقة من الزهور.

### الشيخ عبيد الله في الأستانة

ورد في أخبار الجرائد الأروبية أن ما جرى للشيخ عبيد الله الكردي من الرعاية من قبل حضرة السلطان الأعظم والوزراء الفخام أضجر كثيرًا الإيرانيين ويؤكدون أن في عزم سفير دولة إيران في الأستانة أن يطلب الإيضاحات الكافية في هذا الشأن نقلت جريدة الوقت التركية هذا الخبر وعدّته من المخترعات الغريبة.

### إنكلترا والبويرس

ذكرنا في الثمرات الماضية أنه وقع على الاتفاقية بين الإنكليز والبويرس وقد جاء في الجرائد الأخيرة صورة أهم الشروط التي قرروا الاتفاقية بمقتضاها بما ملخصه

يكون للحكومة الإنكليزية حق مرور جيوشها في الترنسفال إذا شهرت الحرب ضد أهالي البلاد أو الممالك المجاورة.

ويكون لها أيضًا حق ملاحظة علائق الترنسفال الخارجية.

وتدفع إنكلترا قيمة الخسائر الناشئة من الجيوش الإنكليزية كما تدفع حكومة البويرس ما سبّبه البويرسيون.

ومن المطلوب أن تدفع جميع المطالب بعد تعيينها بشهر واحد.

وتضمن الحرية وتنسخ الرق.

وتكون مأموريات الوكيل الإنكليزي كمأموريات القنصل الجنرال.

وإذا لم تصادق الترنسفال على هذه الاتفاقية بعد إمضائها بثلاثة أشهر تقرّر سيادة الملكية على الترنسفال.

### هرتمن في أميركا

جاء في رسالة من نيويورك أن مكاتب جريدة التريبين اجتمع بهرتمن الروسي في أميركا فأعلن له أنه ليس في عزمه مطلقًا إيجاد حلفاء للحزب النهيليستي في أميركا وإنما قصده أن يطلع الأميركانيين على شروط الشعب الروسي وهو يتأمل أن يكتسب بذلك ميلهم وفي نيته أن لا يطيل إقامته فيها.

### روسيا

نشرت الغولوس أن إبعاد الغرندوق قسطنطين عن رئاسة الشورى قطع الرباط في الوقت الحاضر عما سبقه وخصوصًا بالإدارة التي عظّمت بهذا المقدار اسم إسكندر الثاني التاريخ فإن الملك السابق كان عظيمًا ومجيدًا بإصلاحاته وكان مجلس شورى الدولة يفحص ويهيئ ويقرر مقاصده ويعرضها لمصادقة الإمبراطور.

ومن المقتضى أن ندرك عظم ما كان للغراندوق المومأ إليه من النفوذ بصفة كونه رئيس الشورى في نتائج التحرير الذي جرى في أيام الإمبراطور إسكندر الثاني فإنه إن وجد في سياسة الحكومة السابقة أفكار الاهتمام وهناء روسيا فالفضل بذلك لرئيس مجلس شورى المملكة فإن الدقيقة لم تأت بعد للحكم على أعمال الغرندوق قسطنطين غير أنه لا أحد يشك في اتخاذه أشرف مركز في تاريخ ملك الإمبراطور إسكندر الثاني بصفة كونه أقرب مساعد له.

ونشرت الديبا أن الغرندوق ألكسس قد شرع بمزاولة مهام مأموريته وهي قيادة العمارة العامة ورئاسة الإدارة البحرية وقد أصدر الجنرال بارانوف أمرًا يمنع مأموري البوليس من معاطاة التجارة فصادقت جريدة بطرسبورج على هذا الأمر وقالت إنه من الموافق كما منع مأمورو البوليس من معاطاة التجارة أن يمنع المأمورون الأعلون أيضًا.

وفي رسالة من بطرسبورج أن ما نشرته بعض الجرائد بخصوص الاكتشاف في موسكو على مكيدة ضد الإمبراطور لا أصل له البتة وأن سفر العائلة الإمبراطورية من مسكو لم يكن بعجلة كما شاع بل كانت مدة إقامتها بها بقدر ما أعلن عنها مقدمًا.

### ألمانيا

جاء من أخبار ألمانيا أن الإمبراطور سيتوجّه إلى هامبرج لمناظرة المعرض الجديد البحري في ١٧ أيلول القادم حيث تعرض جميع أنواع المراكب الألمانية.

ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن الإمبراطور قبل ذهابه لمعرض الجيش العام سيحضر عرض الخيالة الذي سيتم تحت أوامر البرنس فريدريك شارل في ضواحي فلاتو.

### تونس

جاء من أخبار تونس أنه قد ابتدئ من ٣١ تموز بجمع سلاح أهالي صفاقس فجمع في يومين ثمانون بارودة غير أن السلطة العسكرية تجد صعوبة عظيمة بجمع السلاح المذكور فإن الأهالي تدّعي احتياجها إليه لدفع غارات السالبين وأنه قد جيء إلى كوليت بثلاثمائة وثمانين من العساكر التونسية الفارة وأنه يوجد مئون من العساكر المذكورة فيما بين محديد وسوس وقد أرسل ضباط من قبل حضرة الباي لاستحضارهم وتطمينهم أنهم لا يعاقبون والمأمول أن يتمكنوا بهذه الواسطة من إقناعهم ليرجعوا إلى خدمتهم.

وقد ترك علي بن خليفة عدد عظيم من المتحدين معه وتألف في صفاقس عصابات لمقاتلته وتركه مجردًا عن وسائط النقل بأخذ جماله ويؤكدون بأن جميع مساعي أبو عمامة المصروفة للاتحاد مع سي سليمان أو سي حمزة ما زالت إلى الآن بدون نجاح.

وقد حضر أميرال العمارة الفرنساوية بعد فراغه من الإجراءات الحربية في الجنوب إلى تونس فقدّمه موسيو روستان مع جميع ضباط العمارة إلى حضرة الباي فأطلق ثمانية عشر مدفعًا احترامًا لهم ونالوا مزيد الالتفات والرعاية.

وأنه ينتظر رجوع الجنرال لوجيروت للحمل على القيروان.

### فرنسا وإسبانيا

نشرت الجرائد الإسبانيولية فصولًا تتعلق بارتكاب العساكر الفرنساوية بعد حلولها في صفاقس أمورًا فظيعة بدخولها على البيوت الخصوصية بغتة بقصد ارتكاب المنكرات وغير ذلك مما تخجل منه الآداب مع تعدّيها على قونسلاتو إسبانيا حيث أنزلوا الراية الإسبانيولية عن بيت الفيش قنصل ثم نهبوا البيت المذكور فساء ذلك حكومة إسبانيا وأخذت تخابر الحكومة الفرنساوية بهذا الخصوص.

وجاء في رسالة برقية من مدريد أن الحكومة الإسبانيولية طلبت من قنصل إسبانيا في تونس إيضاحًا جديدًا عن نهب قنصلاتو إسبانيا في صفاقس وأن وزير خارجية فرنسا أجاب بأنه سيتأمل في المسألة وأن لإسبانيا عنده مزيد الرعاية والالتفات أما ما يخص حوادث صفاقس فقد قال أنه ينقصه تفصيلات رسمية عنها غير أن فرنسا اعتمدت على مقاصة المذنبين إذا كان ثمة مذنب وأنها أرسلت إلى صفاقس قائدًا من قبلها للبحث والفحص في هذا الشأن.

### قنصل فرنسا في الأستانة

اطلعنا في جريدة الديبا على خبر لا يخلو من الغرابة وهو أن قنصل فرنسا فيها بناءً على ما عزي إلى احد نزلائها الشيخ محمود الجزائرلي من أن له علاقة مع الثائرين في الجزائر وتونس سار مع تراجمه وعدة من قواصه إلى إسلامبول في إحدى حارات الإسلام محل سكن الرجل المذكور وقبض عليه بدون مقاومة منه وقد فتّش بيته فلم يوجد شيء يتعلق بحوادث تونس والجزائر الحاضرة غير أنه وجدت أوراق تلقي الشبهة على الشيخ محمود الجزائرلي المذكور بما يتعلق بثورة الجزائر سنة ١٨٦٣ و ١٨٧١ وبعد أن سجن في السفارة سفّر أول أمس إلى مرسيليا ليفاد منها إلى الجزائر ويحاكم ثمة ٥١ وجه الغرابة في ذلك قبض القنصل الفرنساوي على رجل رابع في ظل السلطة العثمانية بدون مخابرتها في شأنه ولعل ذلك ناشئ عن اتفاق بين الدولتين غير أنه لا علم بذلك وهو يعيد وعلى كل حال فسيستجيبون ما هو أعظم من ذلك ما دام الحق عندهم لما استطاعت اليد وإن كان ظلمًا بخلافنا إلخ...

وذكر في جريدة الوقت التركية أن الشيخ محمود المومأ هاجر من الجزائر من أربعين سنة وسكن الديار المصرية وتولّى بها منصب إفتاء ومن عشرين سنة قدِم الأستانة وسنّهُ الآن نحو الستين وهو رجل عالم فاضل صالح مهيب.

فالمعاملة الخشنة التي عومل بها من السفارة الفرنساوية في الأستانة توجب الاستغراب وقد أخذت الجرائد التركية تخوض بذلك حتى وصلت المسألة إلى المراكز السياسية.

**المالية العثمانية**

لقد أجابت أرباب الديون طلب الدولة العثمانية بتاريخ ثالث تشرين الأول الماضي بإرسال وكلاء للنيابة عنهم لتسوية الديون وتقرير أمرها وتعيين فائدتها فأناب الفرنساويون عنهم الموسيو فالفري أحد متوظفي الخارجية الفرنساوية أولًا وسمّى الإنكليز المستر بورك مستشار الخارجية الإنكليزية سابقًا وقد عينه الهولانديون للنيابة عنهم وهما الآن في رومية يفاوضان أصحاب التحاويل من الإيطاليان وقد عهد الباب العالي بهذه المهمة إلى حضرة منير باشا ناظر المالية وأوهانس أفندي وتجتمع الجميع بهيأة لجنة برئاسة صاحب الدولة وسرور باشا ومن مقاصد هذه اللجنة رؤية الطريق الأقوم والمنهج الأصلح للتوفيق بين صالح حاملي القراطيس العثمانية يتناولهم فائدة ديونهم وبين صالح الباب العالي بإعطائهم معدلاً معتدلًا على طريقة توفر للدولة الإعطاء بلا مس لكرامتها ولا مداخلة في أمورها وهل يصير توحيد الديون على ما روي به في مصر من النفع وأي معدل يكون للفائدة فستنبئنا الأخبار بما تقرره اللجنة من هذا القبيل وبما صار عليه الاتفاق وعسى أن يكون ما يتفق عليه لنا به الصالح ودفع الضير فالمالية هي الدم في جسم المملكة لا تقوم إلا بها والإدارة هي القلب لها لا تصدر إلا عنه وقد قال أحد السياسيين أن المسألة الشرقية هي مسألة مالية فينبغي من ذلك أن المسألة الشرقية إدارية لا ريب فيها لما أن المالية متوقفة على الإدارة ووجه السياسة لما علم الكل من الحوادث الأخيرة من ثورات وعصيان وحروب أوحيت على الدولة العليَّة نفقات باهظة أثرت في ماليتها تأثيرًا بيّنًا وفصلت عنها قسمًا كبيرًا من الأراضي حرمها من الواردات شيئًا كثيرًا فازداد الحرج وقلّ الدخل والسياسة المسببة ولكن ذلك لا ينسينا أن المسألة المالية مهّدت للحوادث السياسية الأخيرة سبيلًا بما جلبت علينا من استنكاف الرأي العمومي في أوروبا منا فكلا الأمرين كان علة ومعلولًا بطريق التضايف ولكن علة الاثنين الإدارة التي هي القلب في جسم المملكة إن صلحت صلح الجسد كله فإنه مهما اجتهد المعتمدون وقدحوا فكرتهم وأوجدوا الطرائق للتسوية فعملهم يكون اسمًا بلا جسم وحبرًا على ورق ما دامت واردات الدولة العليَّة على مقدار ما هي عليه الآن حيث يكون الوارد لسد المصاريف اللازمة للدولة وليس من زيادة لتعطى فائدة لأصحاب الدين إلا نذر يسير عيّنه الباب العالي فلتتمكن من دفع فائدة عادلة على نسبة ديون الدولة الكثيرة بعد تسديد المصاريف العادية ينبغي الأخذ بوسائل إدارية تكفل وتوجد زيادة الدخل بتحسين الإدارة وتنظيم الأحوال فالمال قوامه العدل وأساسه حسن الإدارة فكل فرع منها وإن كان صغيرًا له علاقة بالمجموع الخطير المتألف من ذلك الفرع فالإدارة سلسلة حلقات يشد بعضها بعضًا وإن المال يسيل بها منها إليها فإذا كانت محكمة الربط كان السيل مدرارًا ولا عجب وإلا فلا إذ يذهب المال إلى ما ليس به فائدة للدولة بل من الخسار فالرسوم خاصة والأعشار وموارد المعادن والضمانات الأميرية والوزائع وما يؤخذ على الأملاك وغيرها من موارد الدخل إذا حصّنت إدارتها وسلّمت إلى من يدبر أمرها باستقامة ودراية تتضاعف مقادير ما تعطيه في السنة ويحصل ازدياد الوارد بالأعمال النافعة كاستخراج المعادن الكثيرة الوجود في الممالك المحروسة وخط الطرقات وتنمية الزراعة وتقوية الصناعة ويربو الداخل إذا حسن الاقتصاد بالمصروف بأن لا يكون إلا بحيث يقتضيه الحال وإمساكه عمن ليس في أخذهم للمعين من فائدة عمومية للمملكة ولا لمكافأة خدامة ومساعي تستحق ذلك فبمراعاة هذه المقتضيات يحصل نماء للخزينة العامرة وتمكين لنظارة المالية من تأدية ما تقرره لأداء الديون وهذا ما نراه من نوايا الحضرة السلطانية فإنها أيّدها الله لم تزل مفكرة ومصممة على إجراء الإصلاحات الداخلية التي حالت دونها سوية لمسائل الخارجية وحيث وفّقت لتسوية هذه فلا نرتاب بأن الحضرة الشاهانية ستأمر بإجراء ما يحسّن الإدارة ويبدع الإصلاح وبالتحسين والإبداع المذكورين يتوارد المال بكثرة وتحصل التسوية المرغوبة وأنه لا يجمل بدولتنا العليَّة أن تبقى قيمة ورقها المالي بالسعر الحالي فإن الورق المالي عنوان الأمم وهو أشبه ببارومتر لها أي ميزان لدرجتها ولذا دعت أرباب ديونها لترتيبه وإعلاء أسعاره غير أنها كما تريد أن تساوي مسألة الديون فهي تأبى كل الإباء أن يكون ذلك ذريعة للتداخل الأجنبي فإن الدولة العليَّة تعتبر أن رابطها بمعاهدة برلين معاملتها مع أرباب الديون رأسًا وهي الآن تقوم بها بغير مداخلة من قبل دولهم حتى جعلت السفير الإنكليزي يصرّح بأنه ما من علاقة رسمية بينه وبين النائب الإنكليزي فهي لا ترضى مطلقًا بأن يكون الأمر على هيئة التفتيش في مصر وبقصد ازدياد الوارد بالضبط وحسن الإدارة لا بأس باستخدام من عرف بذلك من الأجانب جريًا على إدارة الرسوم السنة وقد قلنا أنه لو صار السداد في الرسوم خاصة لزاد الوارد كثيرًا لعلمنا قياسًا على رسومات سورية أنه لو حسنت الإدارة في رسومات إلا متعة كما حسنت في الرسوم الستة نزل على عاتق الدولة من الدين حمل ثقيل إلا أنه ينبغي أن لا يكون للأجانب المستخدمين صفة أجنبية رسمية بل لا يكون لهم من حق سوى ما تقتضيه عليهم وظائفهم على كونهم مأمورين عثمانيين وإلا وقعنا بما وقع به المصريون من طماع الأجانب وتداخل حكوماتهم ولا يعلل أرباب الديون أنفسهم بالتهام الفائدة الباهظة كما كانوا يقبضون فكثرة الديون وقلة المدخول ومراعاة صالحهم تقضي عليهم بالاجتزاء بيسير الفائدة وروامها على نسبة إيراد المملكة وما يبقى من بعد الصرف للتمكن من دفع الفائدة على الاطراد وهذه تكون الطريقة الحسنة لحل المسألة وإلا فإن الانتكاس شر من المرض والثانية أدهى وأمرّ من الأولى فهذا ما خطر بالخاطر من المسألة المالية الحاضرة التي تقول أن انتظام السياسة يكون بانتظامها وإنما انتظامها لحسن الإدارة والإصلاحات مما هو سنّة مولانا المعظم ورجال دولته الفخام وفّقهم الله إلى ما به نفع العباد وخير البلاد سياسة ومالية وحسن إدارة.

**حسن بيهم**

**تابع أخبار الأستانة**

تقدم إلى الباب العالي من شركة طلب إنشاء طريق سكة حديدية من بغداد إلى البصرة وهذه المسألة تحت التدقيق في مجلس الوكلاء فقد قالت جريدة الوقت بهذا الخصوص إن أهمية هذا الطريق معلومة فإن كان في شروطها ما يوافق منافع الدولة (في الحال والاستقبال) نؤمل لها التسهيلات اللازمة.

ذكر في الليفانت هرالد المطبوع في الأستانة أن رجلًا من سلافة سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني (قدّس سرّه) قدّم للحضرة السلطانية عريضة يظهر بها أن السيد سليمان أفندي نقيب أشراف بغداد يأخذ لصندوق نفسه من واردات تكيّة الشيخ سنويًا مبلغ ستة عشر ألف ليرة عثمانية وقالت الجريدة المذكورة بعد ذلك أن مولانا السلطان الأعظم أمر بتحقيق هذا الخصوص اهـ.

(ثمرات) قد ذكرنا هذا الخبر عن جريدة أجنبية عن اللغة الرسمية ولغة العراق ليطّلع عليه أهله حيث داخلنا الريب في حقيقة المسألة لعلمنا أن وقف حضرة الشيخ المشار إليه وقف ذرّي يحظر النظام المداخلة وأن السيد المشار إليه هو من ذريته وصاحب السجادة والنقيب وغاية ما نقوله في هذا الباب أن كل صاحب نعمة محسود.

قد اطلعنا على رسالة من بغداد منشورة في الوقت ذكر فيها إن السيد سليمان أفندي نقيب أشراف بغداد يمضي غالب أوقاته في البساتين حتى لا يحضر إلى مجلس إدارة الولاية ويظن أن سبب ذلك برودة بينه وبين حضرة والي بغداد وعندنا أن هذا الخبر مهم فنؤمل ورود تفصيلات عن حقيقة الأمر.

ذهبت عدة بواخر لجلب عساكر الرديف من الحدود اليونانية وإعادتهم إلى أوطانهم.

قدّم الموسيو برتران الألماني المشهور بمهارة إدارة أمور الرسومات لائحة إلى الباب العالي مستوفية الأطراف في التدابير الإصلاحية اللازمة للرسومات وفيها لزوم تشكيل هيأة تفتيش تحت رئاسته وأن يكون له معاونان ألمانيان وفي الوقت أن الحضرة السلطانية ساعدت على جلب المعاونين وفي اليد تحرير تذاكر طلبهما من حكومة ألمانيا والشائع أن الباب العالي يقبل ما في اللائحة المذكورة.

---

**أهم الأخبار التلغرافية**

باريز في ١٥، هدمت ميادين مرسيليا ساعة سباق الثيران فقتل ١٢ شخصًا وجرح ١٥٠.

لوندرا في ١٦، أثبت السير شارل دلك خبر الحاج اللورد دفرن على حضرة السلطان الأعظم بالإصلاح في أرمينيا وقال إن الدول لم تسع للآن جميعًا بالاتفاق في ذلك بسبب تغيّب بعض السفراء.

باريز فيه، حصل اضطراب شديد في حي شارون عند الانتخاب ومنع الموسيو غامبتا عن الخطابة.

لوندرا فيه، أسف الموسيو شارل دلك من تأخّر الدولة العثمانية إجراء الإصلاحات المنصوصة في عهدة برلين وقال إن اللورد دفرن لا يدع فرصة تمر بدون أن يلح بها على الباب العالي بإجراء الإصلاحات.

---

**عبد القادر قباني**